

مدخلاً لا يمكن القفز عليه في المجال العلمي والأدبي والفنـي والثقافي، وما زالت مجموعة من العـلوم والتخصصـات تسترشـد بـآليـات البلاغـة في خطـابـاتها المعرفـية المختـلـفة والمـتنـوـة نـظرـياً وتطـبـيقـاً.<sup>2</sup>

**قيمة البلاغة**

"البلاغة" أحق العـلوم بالـتـعلم، وأولـها بالـتحـفـظ".<sup>3</sup> وهي علم يعتمد على صـفـاء الاستـعـداد الفـطـري، في إـدراك الجـمال وـتـبـيـن الفـروـق الخـفـيـة بين صـنـوف الأـسـالـيب، وـتـحـتلـ البلـاغـة مـكـانـة بـارـزة بين فـروعـ اللـغـةـ الـعـرـبـيـة؛ فـهي مـادـة تـكـشـفـ عن دـقـائقـ اللـغـةـ الـعـرـبـيـةـ وأـسـارـاهـاـ، وـتـمـكـنـ منـتـجـ اللـغـةـ منـ استـعـمالـهاـ استـعـمالـاً سـلـيـماًـ فيـ نـقـلـ أـفـكارـهـ وـمـشـاعـرهـ، وـتـيسـرـ لـهـ التـعبـيرـ عـنـهـاـ وـنـقـلـهـاـ إـلـىـ الآـخـرـينـ، وـتـنـيـيـ لـدـيهـ الـقـدـرةـ عـلـىـ فـهـمـ الـأـفـكـارـ وـالـتـذـوقـ الـأـدـبـيـ لـلـأـعـمـالـ الـأـدـبـيـ، وـإـدـراكـ مواـطنـ الـجـمالـ فـيـهـاـ، كـمـاـ تـمـكـنـهـ منـ نـقـدـهـاـ، وـمـافـاضـلـةـ بـيـنـهـاـ وـتـميـزـ بـيـنـ الـجـيدـ وـالـرـديـءـ مـنـهـاـ، وـتـسـاـهـمـ فـيـ تـنـمـيـةـ الـخـيـالـ الـأـدـبـيـ وـتـسـمـوـ بـالـعـواـطفـ وـتـرـقـ الـوـجـدانـ، وـتـسـاعـدـ فـيـ الـوـقـوفـ عـلـىـ مـاـ فـيـ الـأـدـبـ منـ روـائـعـ الـكـلـامـ وـمـآـثـرـ الـأـدـبـ؛<sup>4</sup> لـذـاـ حـظـيـتـ الـبـلـاغـةـ باـهـتمـامـ الـمـبـيـنـ وـالـدارـسـينـ عـلـىـ مـرـ العـصـورـ.

تـضـحـ أـهـمـيـةـ الـبـلـاغـةـ كـأـحـدـ الـأـهـدـافـ الرـئـيـسـيـةـ منـ تـعـلـيمـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ حيثـ يـهـدـفـ تـدـرـيسـ الـبـلـاغـةـ إـلـىـ تـنـمـيـةـ مـيـولـ الطـلـابـ نحوـ قـرـاءـةـ النـصـوصـ الـأـدـبـيـةـ، وـإـكـسـاـهـمـ الـقـدـرةـ عـلـىـ معـالـجـتهاـ، بـجـانـبـ زـيـادـةـ الـثـرـوـةـ الـلـغـوـيـةـ مـمـثـلـةـ فـيـ المـفـرـدـاتـ وـالـأـسـالـيبـ، وـصـورـ التـعـبـيرـ الـمـخـلـفـةـ. وـتـعـرـفـهـمـ عـلـىـ أـجـمـلـ مـاـ فـيـ النـصـ مـنـ نـوـاـحـ مـخـلـفـةـ كـجـمـالـ الـفـكـرـةـ وـالـأـسـلـوبـ وـمـوـسـيـقـيـ الـلـفـظـ، وـتـهـذـيبـ الـخـلـقـ وـإـدـراكـ الـأـخـيـلـةـ وـالـصـورـ وـالـمـعـانـ وـالـقـيـمـ الـيـةـ يـحـتـوـهـاـ الـأـدـبـ.<sup>5</sup>

## تفعيل البلاغة

**دـ. الـرـيـبعـ بـوجـلالـ**  
**جـامـعـةـ الـمـسـيـلـةـ**  
**الـبـرـيدـ الـالـكـتـرونـيـ**:  
**boudjellal1967@gmail.com**

المـلـخصـ:

لـكيـ تـسـاـيـرـ الـبـلـاغـةـ الـأـدـبـ الـحـدـيـثـةـ، وـتـبـقـيـ صـالـحةـ للـتـطـبـيقـ لـلـإـفـادـةـ مـنـهـاـ فـيـ الإـبـادـ وـالـتـشكـيلـ وـالـتـقوـيمـ الـفـنـيـ وـالـجـمـالـيـ، لـابـدـ مـنـ إـعادـةـ النـظـرـ فـيـ مـوـضـوعـاتـهـاـ وـإـجـراءـاتـهـاـ، وـمـاتـابـعـةـ مـسـتـجـدـاتـ الـبـحـوثـ الـبـلـاغـيـةـ. وـهـذـهـ الـمـقـالـةـ تـتـعـرـضـ إـلـىـ أـسـبـابـ النـفـورـ مـنـ الـبـلـاغـةـ إـلـىـ حدـ اـتـهـامـهـاـ بـالـعـقـمـ، وـمـنـ ثـمـةـ تـدـعـوـ إـلـىـ تـفـعـيلـهـاـ. باـقتـراحـ مـوـضـوعـاتـ جـدـيـدةـ وـبـدـائلـ بـيـداـغـوـجـيـةـ فـيـ تـدـرـيـسـهـاـ.

### Abstract

In order for rhetoric to be aligned with modern literature and maintain it valid for use in creativity, composition, artistic and aesthetic evaluation, it is important to review its topics and procedures as well as following the updates of the latest rhetorical researches. In this article, we presented the reasons behind the repulsion to rhetoric to such point of accusing it with infertility, and therefore calling for its activation through new proposed topics and pedagogical alternatives in teaching it.

تمـهـيدـ :

لـيـسـ لـلـمـعـرـفـةـ تـارـيخـ مـيـلـادـ مـعـلـومـ، وـلـكـنـهاـ نـتـاجـ تـرـسـبـاتـ وـتـراـكمـاتـ مـعـرـفـيـةـ تـمـتـ عـبـرـ عـصـورـ مـخـلـفـةـ حـتـىـ وـصـلـتـ إـلـىـ مـاـ هـيـ عـلـىـهـ الـآنـ مـنـ نـسـقـ مـعـرـفـيـ وـاعـ، فـفـيـ كـلـ حـضـارـةـ بـنـرـدـةـ بـقاءـ، هـيـ الـإـرـثـ الـذـيـ تـرـكـهـ وـرـاءـهـاـ، وـهـوـ مـشـاعـ كـالـهـوـاءـ، يـمـكـنـ لـكـلـ أـمـةـ أـنـ تـُـفـيـدـ مـنـهـ، وـتـتـفـاعـلـ مـعـهـ وـتـجـعـلـهـ لـبـنـةـ فـيـ بـنـيـانـهـاـ.<sup>1</sup> وـالـبـلـاغـةـ قـدـ صـارـتـ الـيـوـمـ بـلـاغـاتـ مـفـتـحـةـ عـلـىـ أـكـثـرـ مـنـ تـخـصـصـ عـلـيـ، وـلـهـاـ اـمـتدـادـاتـ وـاسـعـةـ عـبـرـ فـضـاءـاتـ مـعـرـفـيـةـ شـاسـعـةـ، بـلـ صـارـتـ

استغلاها<sup>7</sup> ثم اتجهت البلاغة إلى الاختصار والتخليص فكان أن اهتم فخر الدين الرازي (ت606هـ) بدخول المنطق والفلسفة في علوم البلاغة، وقام بتلخيص كتابي عبد القاهر في كتابه "نهاية الإيجاز في دراسة الإعجاز".

وتلاه السكاكي(626هـ) الذي اهتم بالفلسفة والمنطق، فقام بتنقين قواعد البلاغة مستعيناً في ذلك بقدراته المنطقية على التعليل والتعریف والتفریع والتقسیم، وبذلك تحولت البلاغة إلى مجرد قواعد وقوانين صيغت في قوالب منطقية جافة، باعدت بينها وبين وظيفتها من إرهاف الحس وإمتاع النفس وتربية الذوق وتنمية الملكات.<sup>8</sup> ويبدو أن الإكثار من التقسيمات عند المتأخرین قد أدى إلى هيمنة الأهداف التعليمية للبلاغة، الأمر الذي جعلها تبدو وكأنها مجموعة من البحوث والمسائل التي لا رابط بينها.

**2:1: كثرة التأليف واختلاف الاصطلاحات**  
لأنّ مباحث هذا العلم في غاية الدقة، وأسراره في نهاية الموضوع، فهو أحوج العلوم إلى الإيضاح والبيان، وهذا ما أدى إلى كثرة التأليف في هذا العلم حتى أبعده عن هدفه، لما في هذه المؤلفات من استطرادات وتفریعات وتنبیهات واختلافات (المجاز، والصفات الإلهية و... الخ) والمأساة الواحدة قد تتعدد الأقوال فيها وتتضارب، وصارت . هذه الاستطرادات والتفریعات والتنبیهات والاختلافات. هي الهدف وليس ملکة البلاغة، وهذا ما نبأ إليه ابن خلدون في قوله: "ما أضر بالناس في تحصیل العلوم والوقوف على غایاته ، كثرة التأليف واختلاف الاصطلاحات في التعليم، وتعدد طرقها، ثم مطالبة المتعلّم والتميّز باستحضار ذلك، فيحتاج المتعلّم إلى حفظها كلها أو أكثرها ومراعاة طرقها ولا يفي عمره فيما كتب في صناعة واحدة إذا تجرد لها فيقع القصور و لابد"<sup>9</sup>

**3: انفصـالـ البلـاغـةـ عنـ الأـدـبـ وـالـنـقـدـ**

### 1: أسباب المشكلة:

برغم هذا الوضوح لمكانة البلاغة وغايتها؛ إلا أن الضعف الملاحظ في أنحاء اللسان العربي الشاسع الامتداد، وركاكة أساليب الطالب وبعدهم عن الحس المرهف، والعنوية، وتألف الألفاظ سواء على مستوى الكتابة أو الأداء الخطابي، وصارت لغة المقرؤه والمسموع فيأغلب الحالات لغة صحافية إخبارية، وهو الدليل الأكبر على الضعف في إتقان البلاغة العربية. وقد أنتجت هذه الملاحظات كثيراً من الشكاوى من إخفاق تدريسها بجامعاتنا، وعدم تحقيقها لأهدافها التعليمية، وضعف مستوى الطالب فيها.

وارجع بعضهم العجز والقصور إلى البلاغة ووصفها بالجمود وطالب بإحالتها إلى المتحف بدعوى عدمية فائدتها. ودافع عنها بعضهم فرد هذا الضعف في تحصيلها إلى الطرق العقيمية في تقديمها وتقيمها. ومهما كان السبب فإن ما هو مؤكد، أن واقع هذا العلم اليوم يثبت أنه قد خرج عن الهدف الذي تأسس لأجله في بداية عهده، واستقر في أذهان المتعلمين أن البلاغة مادة متّحفيّة ودراستها اليوم والرجوع إليها، لا يعني أكثر من جولة بين الآثار القديمة، أو وقفة بين الأطلال<sup>6</sup> وما ثبت هو فكرة أن البلاغة ضرب من القواعد مجاله التطبيق لا التنمية.

وذلك راجع لعوامل لا تعود إلى هذا العصر فقط، ولكن هي تربّبات وتراتّبات عبر العصور، وذكرها كلها لا تسعها هذه الصفحات، والاكتفاء على الأهم منها . في رأينا. هو ما تم التركيز عليه وهي:

### 1: التجريد:

صاغ عبد القاهر الجرجاني(471هـ) علم البلاغة فنـا له قواعده ومبادئه فهو "أول من أسس في هذا الفن قواعده وأوضح براهينه وأظهر فوائده ورتب أفائينه، [...] فلقد فك قيد الغرائب بالتقليد وهو من سور المشكلات بالتسوير المشيد، وفتح أزهاره من أكمامها، وفتق أزراره بعد

إذا نقد الأدب. إذاً فالأدب والبلاغة والنقد الأدبي هي ألفاظ ثلاثة تختلف في الصورة اللفظية ولكن يجمعها رباط وثيق من معنى موحد يبدأ بالأدب الذي لا يتسمى باسمه إلا بالبلاغة وينتهي بالنقد الأدبي الذي يأخذ مادته من كيان البلاغة في الأدب<sup>13</sup>. أما التذوق الأدبي فهو "اقتدار الفرد على إدراك ما في النص الأدبي من ضعف وقوة وقبح وجمال مبنياً بالطبع على مقومات البلاغة والنقد الأدبي مما يجعله يستمتع به أو ينفر منه<sup>14</sup>

#### 4:1 الاعتماد على الشواهد:

صارت البلاغة إطاراً تجريدياً لا علاقة له بالحياة، إنما هي عبارة عن قوالب صورية وقواعد مجردة، وأمثلة مكررة، هي أقرب إلى التجريد من الممارسة، وتعليمها يتم عن طريق أمثلة، تعارف الناس عليها منذ زمن القرن السادس والسابع الهجريين، وبهذا تم تعويد المتعلّم على ممارسة شواهد بلاغية ينسخ على منوالها بطريقة الاستبدال من غير فهم، وبعيداً عن الممارسة، وكان هذا كفيلاً بإتقان ملكة التعبير، وأدعى إلى ترسيخ الملكة البلاغية! وصار هذا العلم عند طلابنا اليوم شبيهاً بمن يحفظ قوانين المرور عن ظهر قلب، لكنه لا يمارس السيادة العملية، ثم يُعطى سيارة فاخرة... ولذلك أن تخيل كيف تكون النتيجة؟!<sup>15</sup>

وهكذا ثُبّت في عقول طلابنا فكرة "البلاغة ضرب من القواعد مجاله التطبيق لا التنميق". وغاب عنهم أن البلاغة هي ذلك العلم أو الفن الذي يعلمنا كيف ننشئ الكلام الجميل المؤثر في النفوس، ويعلمنا كيف ننشئ القول الأجمل،<sup>16</sup> والواقع المطلوب هو امتلاك المتعلم التذوق الفني، والمهارة في تقدير القيمة الفنية للنصوص. وهذا بدوره ما نتج عنه إنفاق الجهد في تفهم القواعد النظرية، بعيداً عن نواحي الجمال فيها.

#### 2: تفعيل البلاغة:

تخلَّف علم البلاغة عن التطور الذي حدث في الدراسات الأدبية واتهمها الأسلوبيون بالعجز عن التعامل مع الفنون الأدبية الحديثة فلم تعد البلاغة في خدمة الأدب، ولم تعد رصداً وانعكاساً لتطور الأساليب. ومسيرة الفنون الأدبية الجديدة كالقصة، والمقالة، والوصف، والرسالة، والمناظرة، والمسرحية، وغيرها،<sup>10</sup> والفصل بينها وبين الأدب ظهر واضحاً في تخصيص البلاغة حصصها المخصصة للأدب حصصه المخصصة به. وفقد التكامل بين البلاغة وفروع اللغة الأخرى من نصوص وقراءة وتعبير وإملاء، وهكذا صارت البلاغة مجال تطبيقها هو الجمل المقتضبة، والعبارات المبتورة، والأساليب المتکلفة المصنوعة، والابتعاد عن روائع الشعر والنشر مما أدى إلى ضحالة الأذواق، وإغلاق المواهب.<sup>11</sup>

ومن المعلوم أن البلاغة عنصر أصيل في الدراسات الأدبية فهي تلتقي مع الأدب وتتوافق معه العلاقة في الأهداف والغايات المرسومة، فهي المعين الذي يزود الأديب بالقوانين والمعايير التي يجب عليه مراعاتها عند القيام بعمل أدبي، وتعينه على التعبير وإنتاجه، وعلى هذا تقام المهارة والحنق بالاهتداء إلى الألوان البلاغية في النصوص الأدبية، وتقدير قيمتها في تجميل الأسلوب وإكساب الكلام قوة التأثير، ولا يكون بكثرة ما عرفوه من مصطلحات بلاغية. وما حفظوه من مصطلحات<sup>12</sup>

واستناداً إلى ذلك نجد أن النقد لا يمكن له الانفصال عن الأدب. وكذلك البلاغة " فهي قوام الأدب، وعنصر تكوينه الأهم حيث إنها تدور في ذلك اللفظ والمعنى والأسلوب، وهي من ناحية أخرى مركز النقد الأدبي ومرجعه. فالأدّب لا يسمى أدّباً إلا إذا اتّسم بالبلاغة، ولم ينهض علم البلاغة إلا بالكشف عن مكنون الأدب شعره ونثره والوقوف على سر جماله، ومبعد تحريكه للعواطف والمشاعر مما يعدّ معتمد الناقد الفني

و بلاغة الصورة هي تحويل جذري (من قبل "شارلز هيل، ومارجريت هيلمرز) من المادة التقليدية للبلاغة المرتبطة بالكلام إلى اهتمام الدارسين في هذه البلاغة بأسئلة معرفية محددة تعالج كيفية تأثير الصور والرسومات والأشكال التوضيحية والجداوـل والصور المتحركة في اتجاهات الناس وأرائهم ومعتقداتهم وتغيير موضوع البلاغة من مادة الكلام إلى مادة الصورة يعتـبر اهتمام بلاغي بأساسـق غير لغوية وهذه الموضوعات الجديدة يقوم منطقها على ربط الفن بالاكتشافـات اللسانـية الحديثـة، فـكما يتم التـواصل مع النـص الأـدبي من خـلال العـبارة الأـدبية وبـلاغتها، يتم التـواصل مع اللـوحة، أوـا المـنحوـة، أوـ الصـورـة، بالـعبـارة وبـلاغـتها أـيضاـ.<sup>20</sup>

فالبلاغـة الـعـربـية<sup>\*</sup> لم تـدرس المـحسـنـات الـبـديـعـية كـصـورـ، بل أـدرـجـتها ضـمـنـ مـحسـنـات تـزيـنـيـة لـيـسـ إـلاـ، يـرـادـ بـهـاـ التـنـمـيقـ وـالـزـخـرـفـةـ الـلـفـظـيـةـ وـالـمـعـنـوـيـةـ. فـيـ حـينـ، جـعـلـتـاـ الـبـلـاغـةـ الـغـرـبـيـةـ صـورـاـ مـثـلـ باـقـيـ صـورـ عـلـمـ الـبـيـانـ، فـضـمـتـهـاـ إـلـىـ الـاستـعـارـةـ وـالـتـشـبـيـهـ. بـيـنـمـاـ هـنـاكـ صـورـ لـمـ تـدـرـسـهاـ الـبـلـاغـةـ الـعـربـيةـ، كـالـرـمـزـ، وـالـأـسـطـوـرـةـ، وـالـأـيـقـونـ، وـالـمـخـطـ....ـ.

### 2: بلاغة الجمهور:

على مدار قرون عديدة كانت البلاغة أداءً يستطيع من يتقن استخدامها أن يسيطر إلى درجة ما على الآخرين . وقد ذكر جورجياس، وهو أحد أشهر معلمي البلاغة في تاريخ اليونان القديمة، في المحاورـةـ الـتيـ خـصـصـهـاـ أـفـلاـطـونـ لـنـقـدـ الـبـلـاغـةـ أنـ هـؤـلـاءـ الـذـينـ يـعـرـفـونـ كـيفـ يـتـكـلـمـونـ، وـكـيـفـ يـقـنـعـونـ الـجـمـاهـيرـ يـتـمـكـنـونـ منـ تـسـخـيرـ الـجـمـاهـيرـ لـخـدـمـتـهـمـ، وـيـمـكـنـهـمـ بـسـهـولةـ سـلـبـ الـجـمـاهـيرـ ماـ تـمـتـلـكـهـ.

بلاغـةـ الجـمـهـورـ هوـ تـوجـهـ بلـاغـيـ هـدـفـهـ درـاسـةـ الـاسـتـجـابـاتـ الـتـيـ يـنـتـجـهـاـ الجـمـهـورـ الـذـيـ يتـلـقـىـ خـطاـبـاـ جـمـاهـيرـاـ ماـ، وـدـرـاسـةـ الدـورـ الـذـيـ تـعـزـزـ بـهـ

الـبلاغـةـ اختـبارـ لـفعـالـيـةـ التـبـلـيجـ وـالتـواـصـلـ بـيـنـ طـرـقـ مـخـتـلـفـ لـقـوـلـ الشـيـءـ نـفـسـهـ. وـحـقـيقـةـ معـنىـ الـبـلـاغـةـ وـهـوـ: التـبـلـيجـ الـفـعـالـ، وـعـلـمـ الـبـلـاغـةـ يـعـلـمـنـاـ أـيـنـ وـمـتـىـ نـقـوـلـ؟ـ وـلـأـيـ مـقـصـدـ؟ـ، وـمـاـ هـيـ أـمـثـلـ طـرـقـ الـقـوـلـ لـتـحـقـيقـ مـقـصـدـ مـعـيـنـ؟<sup>17</sup>ـ وـمـلـصـودـ منـ تـفـعـيلـ الـبـلـاغـةـ إـخـرـاجـ الـبـلـاغـةـ منـ ضـيـقـ الـأـدـبـ إـلـىـ سـعـةـ الـعـلـمـ الـأـخـرـىـ، لـيـسـ فـقـطـ بـإـعادـةـ النـظـرـ فـيـ الـمـصـطـلـحـاتـ وـالـمـفـاهـيمـ الـتـيـ تـأـثـرـتـ بـعـلـمـ الـكـلـامـ، وـإـعادـةـ النـظـرـ فـيـ بـعـضـ الـمـوـضـوعـاتـ الـتـيـ لـيـسـ لـهـاـ عـلـاقـةـ بـالـبـلـاغـةـ وـالـتـيـ دـخـلـتـ سـاحـةـ الـبـلـاغـةـ مـثـلـ عـلـومـ النـحـوـ وـالـمـنـطـقـ وـالـأـصـولـ وـغـيـرـهـاـ؛ـ كـالـصـدـقـ وـالـكـذـبـ فـيـ الـخـبـرـ، فـالـبـلـاغـةـ الـيـوـمـ كـمـاـ يـرـىـ شـوـقـ وـضـيـفـ بـحـاجـةـ إـلـىـ إـعادـةـ النـظـرـ فـيـ مـوـضـوعـاتـهـاـ وـإـجـراءـاتـهـاـ لـكـيـ تـسـاـيـرـ الـأـدـابـ الـحـدـيثـةـ، وـتـبـقـيـ صـالـحةـ لـلـتـطـبـيقـ وـالـإـفـادـةـ مـنـهـاـ فـيـ الـإـبـداعـ وـالـتـشـكـيلـ وـالـتـقـوـيمـ الـفـنـيـ وـالـجـمـالـيـ وـبـحـيـثـ تـكـوـنـ صـورـةـ صـادـقةـ لـحـيـاتـنـاـ الـأـدـبـيـةـ الـحـدـيثـةـ<sup>18</sup>ـ،ـ وـلـكـنـ أـيـضـاـ الـمـلـصـودـ بـتـفـعـيلـ الـبـلـاغـةـ تـجـدـيدـ مـوـضـوعـاتـهـاـ وـمـتـابـعـةـ الـمـسـتـجـدـاتـ وـالـبـحـوثـ الـبـلـاغـيـةـ،ـ كـالـبـلـاغـةـ الـنـقـدـيـةـ،ـ بـلـاغـةـ الـمـرـئـيـ،ـ بـلـاغـةـ الـجـمـهـورـ،ـ بـلـاغـةـ الـجـسـدـ،ـ بـلـاغـةـ الـسـرـدـ...ـالـخـ الـتـيـ هـيـ اـتـجـاهـاتـ بـلـاغـيـةـ مـعاـصـرـةـ،ـ تـنـقـلـ مـرـكـزـ الـاـهـتـمـامـ فـيـ إـطـارـ الـدـرـاسـاتـ الـبـلـاغـيـةـ،ـ مـنـ إـنـشـاءـ الـخـطـابـ إـلـىـ نـقـدهـ،ـ وـتـتـخـذـ مـنـ الـخـطـابـاتـ الـعـامـةـ مـثـلـ الـمـقـالـاتـ الـصـحـفـيـةـ وـالـبـرـامـجـ الـإـذـاعـيـةـ وـالـتـلـفـزـيـوـنـيـةـ مـادـةـ الـتـحـلـيلـ.

### 2: بلاغـةـ الـمـرـئـيـ/ـالـصـورـةـ:

الـصـورـةـ أـفـضـلـ مـنـ الـكـلـمـةـ عـلـىـ مـسـتـوىـ التـبـلـيجـ وـالتـواـصـلـ وـالـإـفـهـامـ.ـ فـيـ تـصـورـ الـعـالـمـ بـإـيـجازـ وـإـيـحـاءـ أـوـ بـتـفـاصـيلـهـ،ـ وـإـذـاـ كـانـتـ الـصـورـةـ الـصـوتـيـةـ تـقـوـمـ عـلـىـ الـخـطـيـةـ فـإـنـ الـصـورـةـ الـبـصـرـيـةـ تـسـتـقـبـلـ وـتـبـثـ أـكـثـرـ مـنـ دـالـ بـإـلـاضـافـةـ إـلـىـ أـنـهـاـ تـقـوـمـ عـلـىـ عـنـاصـرـ ثـلـاثـةـ:ـ الـدـالـ وـالـمـدـلـولـ وـالـمـرـجـعـ.ـ هـذـاـ الـأـخـيـرـ لـهـ دـورـ هـامـ فـيـ تـسـنـينـ الـصـورـةـ وـتـشـفـيرـهـاـ بـصـرـياـ وـمـرـئـياـ وـحـسـيـاـ.<sup>19</sup>

عبر الثقافات واللغات المختلفة وقد ادى هذا إلى ظهور حقول معرفية جديدة تدرس من منظور بلاغي اشكالاً متعددة من التواصيل والتحاور بين الثقافات وهكذا ظهر ما يعرف بالبلاغة التقابلية والبلاغة بين الثقافات والبلاغة عبر الثقافات وهي حقول اهتمت بالأبعاد البلاغية للاتصال الكتابي بين الثقافات المختلفة واللغات المختلفة والبلاغة المقارنة التي اهتمت بمقارنة المعايير والمبادئ البلاغية في الحضارات المختلفة القديمة منها وخاصة<sup>23</sup>

ترجع نشأة دراسات البلاغة عبر الثقافات إلى المقال الذي نشره روبرت كابلان في عام 1966 بعنوان "أنماط التفكير الثقافي في التعليم عبر الثقافات" • وهي "معنية باستخدام اللغة في التواصل الفعلي بين أفراد يمثلون خلفيات لغوية وثقافية مختلفة"<sup>24</sup>

#### **5: البلاغة الإيديولوجية:**

لا توجد معرفة بريئة، فالحياد النصي وهم إيديولوجي والبراءة الفكرية ضرب من المستحيل، ما دام كل خطاب معرفي يهدف-بالضرورة-إلى تمرير حمولة إيديولوجية. أن الإيديولوجيا، بمقتضى هذا الفهم، ثاوية في الخطابات جماعها، فليس ثمة خطاب يمكن أن يعرى تماماً من الإيديولوجيا.<sup>25</sup> ويعود ارتباط البلاغة بالخطاب السياسي والأيديولوجي إلى السفسيطائيين أنفسهم في استخدام لبيان والمحسنات البديعية كأدوات للإقناع والاستقطاب.<sup>26</sup> إن المهمة الأساسية لكل سلطة سياسية هو المشروعية والسلطة القادرة على الدوام ليست هي السلطة التي تقوم فقط على القوة والعنف وانتزاع الاعتراف بل هي السلطة القادرة على جعل الذوات السياسية تصادق عليها وتقبلها تلقائياً وبذلك لا تكون بمثابة مؤسسة خارجية قائمة على القهر والقسوة بل على الرضى والموافقة أو كما يقول "جان جاك روسو": "ليس للأقوى ما

هذه الاستجابات من سلطة الخطاب أو تقاومه. فموضوعها هو الاستجابات التي يُنتجهها الجمهور أثناء تلقّهم للخطابات الجماهيرية التي تبئها وسائل الإعلام. وهي تُعني بشكل أساس بالعلاقة بين هذه الاستجابات والسلطة التي يمثلها الخطاب الجماهيري أو يسعى لترسيخها أو إضفاء الشرعية عليها. والغاية الأساسية لها هي تقديم أدوات للجمهور تساعدهم على تطوير استجاباتهم أو تغييرها بما يحقق مصالحهم العامة وليس مصالح المسيطرین على الخطابات الجماهيرية. هذه الاستجابات الجديدة أو المعدلة يمكن التعامل معها بوصفها استجابات بلاغية، لأنها تساعد على تحقيق أهداف الجماهير ومصالحها.<sup>21</sup>

#### **3: البلاغة النقدية<sup>22</sup>**

البلاغة النقدية Critical Rhetoric أحد أهم اتجاهين بلاغيين في البلاغة الأمريكية المعاصرة وقد ارتبطت بكتابات عاليٍ بلاغة أمريكيين هما مايكل ماكي Michael McGee وريبي مکرو Mckerrow Raymie. يرجع بشكل مباشر إلى كتابات مکرو 1989، 1991، 2001 (Mckerrow). عام 1989 دراسته «البلاغة النقدية: النظرية والممارسة» التي قدم فيها مشروع البلاغة النقدية إلى الأوساط الأكاديمية الأمريكية. وبعدها بعامين خصصت الدورية الفصلية لدراسات الكلام Quarterly Journal of Speech منتدى العدد رقم 77 للبلاغة النقدية. ويبدو أن دعوته لتأسيس مشروع البلاغة النقدية قد لاقت استجابة من بعض داري البلاغة الأمريكيين، يظهر ذلك من القائمة الكبيرة، غير الشاملة، التي أورد فيها مکرو الدراسات البلاغية التي تنتهي للبلاغة النقدية.

#### **4: البلاغة التقابلية:**

شهدت العقود الخمسة الماضية تحولات عديدة في مجال اهتمامات علم البلاغة تمثلت بعض هذه التحولات في اهتمام البلاغة بالتواصل

الحجاجية أو البلاغة الجديدة، في كتابه "إمبراطورية البلاغة" جعلت منه رائد هذا الاتجاه البلاغي.

وتتحدد ملامح جديتها في توسيع ما ضيقه أرسطو وحصرها في جمهور مجتمع بميدان إلى توسيع حدودها لتشمل كل اشكال الكلام الجماهيري، أو الثنائي، أو الشخصي، وفي مختلف المجالات مثل القانون والعلوم الإنسانية فهي بلاغة موجهة إلى كل أنواع المستمعين.

وأما موضوعها فيتخد من الخطابات التي يكون فيها اليقين موضع شك؛ لإيمانه بأن الحجاج لا يدخل في الحالات التي يكون فيها اليقين.

### 3: البدائل البيداغوجية

#### 3:1: تحليل النصوص ومناقشتها:

ان اختيار النص بعيد عن المصطلحات والتقطیمات المنطقية المغالبة في التجريد، واختياره كمدخل لتناول الفنون البلاغية المختلفة، من شأنه أن يعود الطالب على تكوين نظرة متكاملة للأجزاء على النص المدروس<sup>32</sup>، وهكذا ننتقل بالطالب من دراسة الجملة إلى دراسة النص و تتيح للطالب فرصة ملاحظتها و دراستها وكشفها، من خلال التحليل اللغوي الدقيق، وعدم الانطلاق من أحكام مسبقة، أو فرض معايير جاهزة، ومن هنا يكون التحليل البلاغي للنص هو المنطلق لتعليم الفن البلاغي، وليس العكس. كما يساعد تحليل النصوص على توظيف الزاد المعرفي السابق، وهكذا يحس الطالب أن القصور آت منه ومن عدم اطلاعه وغير متأثر من المادة المدرosa.

#### 3:2: تطوير طرائق :

تحتل ديداكتيك المواد موقعاً مميزاً في المنظومة (التربوية / الجامعية)، فهي مكان التقاء المعرفة بالمارسة، وتلتزم أبحاثها بالاتساق لكونها تعامل مع مختلف مكونات العمل التربوي بهدف إنجاح المهام غير أنّ خصوصية البحوث المقدمة

يكفي من القوة ليكون دائماً هو السيد إن لم يحول قوته إلى حق وطاعته إلى واجب".<sup>27</sup> وقد ارتبط خطاب السلطة دوماً بسلطة الخطاب وكلمات السلطة بسلطة الكلمات وبهذا المعنى فالبلاغة ليست مجرد حلية ترفيه جمالية في الخطاب الإيديولوجي بل هي براعات ذات وظيفة سياسية.<sup>28</sup>

إن الناظر في علاقة البلاغة بالإيديولوجيا سيلحظ أن الإيديولوجيا تسخر البلاغة كأداة حين تضطلع بدور تبريري ملازم لدورها القيادي – كما نبه على ذلك بول ريكور- وفي هذه الحال لا تعدو البلاغة أن تكون "تقنية" في يد الإيديولوجيا تصطعها خدمة للمقاصد. وهي بذلك تمثل الجانب التبريري في الإيديولوجيا، ذلك أن الإيديولوجيات السياسية والاقتصادية جميعها صيغت بطرق استعارية<sup>29</sup>

#### 2: البلاغة المعرفية:

احتلت الاستعارة مكاناً بارزاً في الدراسات المعرفية وتغير مفهومها من مجرد زخرف لفظي مضافاً للمعنى إلى ظاهرة ذهنية، فهي تمثل إحدى الآليات المركزية لاشتغال الذهن عند الكائن البشري، يفكر بها، وتملأ فكره ولغته عن العالم من حوله<sup>30</sup> فالاستعارة بحسب تعبير لايكوف وجونسن "حاضرة في كل مجالات حياتنا اليومية، إنها ليست مقتصرة على اللغة، بل توجد في تفكيرنا وفي الأعمال التي نقوم بها أيضاً، إن النسق التصوري العادي الذي يُسَيِّر تفكيرنا وسلوكنا له طبيعة استعارية بالأساس"<sup>31</sup> وصارت الاستعارة في مفهوم اللسانيات المعرفية/ العرفانية استعارات اتجاهية-أنطولوجية-بنوية•

#### 2: البلاغة الحجاجية:

لم تأت البلاغة الحجاجية من العدم بل خرجت من المسار البلاغي القديم ومن صلب البلاغة الكلاسيكية التي تلونت بالصبغة الحجاجية وبالتحديد من ارسسطو، ولكن الثورة البلاغية الحقيقة التي قادها "بيرمان" بنظريته

علماء يسهمون في فهم النصوص الأدبية وتعريف  
مواطن الجمال فيها

إن السلطان المعرفي للبلاغة اليوم كان قبل قرنين مثيراً للسخرية والضحك نتيجة سوء التقدير فهي التي كانت تشير إلى اسم مهجور يُعد في مرحلة الاحضار ولأن البلاغة تملك مقومات الحياة الإضافية، ها هي اليوم صارت معرفة أساسية ووحاسمة، بفضل الانفجار المعرفي والابستيمولوجي الذي أكل على إمكانية انتهاشها مخالقاً من حباباً

الهوا مش:

أحمد الشايب، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية 1010  
الأصول الأساليب الأدبية، مكتبة هضبة مصر، القاهرة، ط 39، 38، 2000، ص: 11

١١٣ محمد محمود مقلد، مشكلة تدريس البلاغة بالمدارس  
الثانوية . تشخيص وعلاج . ص: ١٩٣.

<https://drive.google.com/file/d/0B8qkQoAd5CX6>

<sup>12</sup> ينظر: سعاد عبد الكري姆 الوايلي، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط. 1، 47، 2004، عمان الأردن.

١٣ حسين سليمان قورة تعلم اللغة العربية دراسة تحليلية ومواقف تطبيقية، دار المعرف، مصر، ط. ٣، ص: ٣٧.

<sup>14</sup> حسين سليمان قورة ، ص: 337  
<sup>15</sup> بنظر ابن حويلى ويدنى ، أثر "المحفوظ الأدبي" في نمو ملكرة اللعن العربى عند المتعلمين ، مجلة التبien 117- 266 2011

<sup>16</sup> ينظر: الجميلاتي علي، أبو الفتوح، الأصول الحديثة للدرس اللغة العربية والتربية الدينية، ، دار الهضبة 345، ص: 1971.

<sup>17</sup> أمين قادری، تفعیل المعرفة اللغوية عند المتعلمين،  
[www.infpe.edu.dz/seminaires/seminaire\\_mai\\_201](http://www.infpe.edu.dz/seminaires/seminaire_mai_201)

4/pdf\_doc/conf15.pdf

<sup>18</sup> ينظر: شوقي ضيف، البلاغة وتطور وتاريخ، دار المعارف، مصر، ط 11، ص: 378.

[http://www.alukar.net/literature\\_language/0/643](http://www.alukar.net/literature_language/0/643)

15 : 15/\_true

طرح على مستوى الإعداد البحثي إشكالية؛ فإذا كان من الطبيعي أن لا ينفصل البحث عن جدواه، فإن البحث تتسم بكونها بحوثاً على البلاغة، لا بحوثاً للبلاغة، فهي وصفية، تفسيرية لا تلبّي الاهتمامات؛ ولهذا لابد من تطوير طرائق التدريس لتتناسب مع المعطيات الحديثة؛ وذلك من خلال تأهيل المعلمين علمياً وتربوياً، وتدريبهم على توظيف طرق التدريس والوسائل الحديثة والمناسبة لتعليم البلاغة بوصفها فناً يسهم في تنمية الذوق الفني والأدبي لدى المتعلم، وبوصفها

1. ينظر: مصطفى الرافعي، تأثير الحضارة العربية في الحضارة الغربية ، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق ع 1- السنة الأولى، نوفمبر 1979، ص: 1

2<sup>2</sup> ينظر: جميل حمداوي، من البلاغة الكلاسيكية إلى البلاغة الجديدة بحث في الشبكة العنكبوبية نشر بتاريخ: الثلاثاء، 24 سبتمبر 2013 ص: الخاتمة

3 أبو هلال العسكري، الصناعتين، تج: علي محمد البحاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية، بيروت، ط 1، 1952، ص: 1

4<sup>4</sup> ينظر: الحشاش غانم سعادة، تقويم منهج البلاغة للمرحلة الثانوية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين ، رسالة ماجستير . مخطوط، الجامعة الإسلامية، غزة، 2001، ص: 3.

5 هشام محمد بدوي، دور الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ص: 118.

6 مازن المبارك، الموجز في تاريخ البلاغة، دار الفكر، دمشق، د.ت، ص 33.

7 عبد القاهر الجرجاني أسرار البلاغة، تج: محمد رشيد رضل، دار المعرفة بيروت، 1978، مقدمة المحقق.

8 يوسف الانصارى- نشأة البلاغة ومراحل تطورها في التراث

[www.nabealkhair1.com/index.php/en/2015.../201](http://www.nabealkhair1.com/index.php/en/2015.../201)

9 ابن خلدون: المقدمة، ص 725

- <sup>20</sup> مجموعة مو، بحث في العالمة المرئية من أجل بلاغة صورة . تر: سمر محمد سعد، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2012، الغلاف • تنقسم البلاغة العربية القديمة إلى علوم ثلاثة: علم البيان الذي يدرس التشبّه، والإستعارة، والمجاز المرسل، والمجاز العقلي، والكتابية بأنواعها. بينما يدرس علم المعاني الخبر والإنشاء، وأسلوب الحصر والقصر، والمساواة والإطناب والإيجاز. كما يدرس علم البديع مجموعه من المحسنات اللفظية والمعنوية، مثل: السجع، والجناس، والتراكك، والتكرار، والتضمين، والتورىة، والطباقي، والمقابلة، والالتفات...  
<sup>21</sup> ينظر: عماد عبد اللطيف، لماذا يصفق المصريون؟ بلاغة التلاعيب بالجمahir في السياسة والفن، دار العين للنشر، الاسكندرية، مصر، ط1، 2009،  
<sup>22</sup> عماد عبد اللطيف، نقد بلاغة السلطة وتقويض سلطة البلاغة، مجلة نزوي ، ع66، آذار 2011  
<sup>23</sup> عماد عبد اللطيف، البلاغة والتواصل عبر الثقافات، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ط1، 2012، ص:101.
- ذهب كابلان في هذا المقال إلى أن الأنماط البلاغية في اللغات التي درسها "العربية والفرنسية والصينية والاسبانية والروسية" يمكن أن تقسم إلى خمس خطابات مختلفة، بحسب الثاقفة التي يعبر عنها. الثاقفة الأولى وهي الثقافة الأنجلو أمريكية ويتسم خطابها بأنه واضح منضم ويتتابع في خط مستقيم. الثاقفة الثانية هي الثقافة الشرقية ويتسم خطابها بأنه دائري يتناول موضوعه من منظورات مختلفة تجمع بينها الروابط المفتعلة لا المنطق الصارم. الثاقفة الثالثة هي ثقافة الرومانس ويتضم الثقافات الفرنسية والألمانية والاسبانية وغيرها. ويتسم خطابها بأنه يتأسس على الاستطراد من موضوع مركزي، ويمكن أن يشبه بالطريق الملتوى. والثقافية الرابعة هي الثقافة السامية - وتشمل الثقافتين العربية والعبرية - وخطابها حاصل بالتركيز لمتوازنة التي تكرر ما قيل وتضييف المعلومات الجديدة بتقtier. الثقافة الخامسة والأخيرة هي الروسية: ويتسم خطابها بأنه يتشكل من استطرادات طويلة وتغيرات مفاجئة تضفي عليه سمة عدم التماسك  
 ينظر: عماد عبد اللطيف، البلاغة والتواصل عبر الثقافات، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ط1، 2012، ص:102،103.

- <sup>24</sup> عماد عبد اللطيف، البلاغة والتواصل عبر الثقافات، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ط1، 2012، ص:104.  
<sup>25</sup> مصطفى الغرافي، البلاغة والإيديولوجيا. دراسة في أنواع الخطاب النثري عند ابن قتيبة . دار كنوز المعرفة، الأردن، وينظر: [http://maaber.50mgs.com/issue\\_april15/spotlight\\_s1.htm](http://maaber.50mgs.com/issue_april15/spotlight_s1.htm)  
<sup>26</sup> محمد أسياده، السوفياتية وسلطان القول نحو أصول لسانيات سوء النية، مجلة عالم الفكر، الكويت، ع4، مج.33، ص:85 وما بعدها.  
<sup>27</sup> جان جاك روسو، العقد الاجتماعي . نقلًا عن: محمد سبيلا، الإيديولوجيا والبلاغة ، مجلة المناظرة، ع4، ماي 1991، ص: 72،73،74  
<sup>28</sup> ينظر: محمد سبيلا، الإيديولوجيا والبلاغة ، مجلة المناظرة، ع4، ماي 1991، ص: 72،73،74  
<sup>29</sup> جورج لايكوف وجونسون، الاستعارات التي نحيا بها، تر: عبد الحميد جحفة، ص: 220  
<sup>30</sup> ينظر: عز الدين عماري، قراءة في كتاب " الاستعارات التي نحيا بها " لجورج لايكوف ومارك جونسن، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب ، جامعة المسيلة، ماي 2017، ع1، ص:147.  
<sup>31</sup> جورج لايكوف ومارك جونسون، الاستعارات التي نحيا بها، ترجمة: عبد المجيد جحفة ، ط1، الدار البيضاء:دار توبقال للنشر، 1996م، ص 21  
 • أغلب هذه الاستعارات الاتجاهية يرتبط بالاتجاه الفضائي، فوق، تحت، خارج، داخل، أمام، وراء،... وتنبع هذه الاتجاهات الفضائية من وضعية الجسم البشري وكيفية اشتغاله في المحيط الفيزيائي، غير أن هذه التعالقات مع التجربة الفيزيائية غير كافية وحدها، بل لا بد من العامل الشفافي الذي يحدد نوع التعالق المختار  
 • تنتج عن تجاربنا مع الأشياء الفيزيائية وتسمح لنا برؤية بنية مرسومة بوضوح أكبر، حيث توجد بنية مرسومة بوضوح أقل، أو غير واضحة البتة ينظر: عمر بن دحمان، الاستعارات والخطاب الأدبي، أطروحة دكتوراه، إشراف: بوجمعة شتوان، جامعة مولود معمري، تizi وزو، 2012، ص: 112  
 • هذا النوع من الاستعارات يكمن في بنية أنماق تصورية لها حدود تتسم بوضوح أقل استنادا إلى أنماق تصورية لها حدود تتسم بوضوح أكثر ينظر: عمر بن دحمان، الاستعارات والخطاب الأدبي، المراجع السابق، ص:44.

<sup>32</sup> ينظر: عبد الرحمن الهاشمي، وفائزه العزاوي، تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محسوبة، دار المسيرة، عمان،الأردن ط 1، 2005،ص:171 وينظر: بن عيسى بظاهر ،إشكالية تجديد البلاغة العربية رؤية في المنهج وطرق التعليم ،  
[www.abgadi.net/pdfs/fgevhvdb.pdf](http://www.abgadi.net/pdfs/fgevhvdb.pdf)

## المصادر والمراجع

### 1: الكتب

1: أحمد الشايب، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ط 11، 2000

2: الجمبلاطي علي، أبو الفتوح، الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، دار النهضة، مصر، 1971  
 3: جورج لاكوف ومارك جونسون، الاستعارات التي نحيا بها، ترجمة: عبد المجيد جحفة ، ط 1، الدار البيضاء:دار توبيقال للنشر، 1996

4: حسين سليمان قورة تعليم اللغة العربية دراسة تحليلية ومواصفات تطبيقية، دار المعارف، مصر، ط 3

5: ابن خلدون: المقدمة  
 6: سعاد عبد الكريم الوائلي، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، 2004، عمان،الأردن

7: شوقي ضيف ،البلاغة تطور وتاريخ، دار المعارف، مصر، ط 11

8: عبد الرحمن الهاشمي، وفائزه العزاوي، تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محسوبة، دار المسيرة، عمان،الأردن ط 1، 2005.

9: عبد القاهر الجرجاني أسرار البلاغة، تج: محمد رشيد رضل، دار المعرفة بيروت، 1978

10: عماد عبد اللطيف، البلاغة والتواصل عبر الثقافات، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ط 1، 2012

11: لماذا يصفق المصريون؟ .بلاغة التلاعب بالجماهير في السياسة والفن . دار العين للنشر، الاسكندرية، مصر، ط 1.

12: مازن المبارك، الموجز في تاريخ البلاغة، دار الفكر، دمشق، د.ت،

13: محمد محمود مقلد، مشكلة تدريس البلاغة بالمدارس الثانوية . تشخيص وعلاج

14: مصطفى الغرافي، البلاغة والإيديولوجيا. دراسة في أنواع الخطاب النثري عند ابن قتيبة، دار كنوز المعرفة،الأردن،

15: أبوهلال العسكري، الصناعتين، تج:علي محمد البحاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية، بيروت، ط 1، 1952،

### 2: المجالات

1: مجلة التبيين، 2011، ع 1

2:، مجلة عالم الفكر، الكويت، ع 4، مج 33،

3: مجلة العـمـدة فـي الـلـسـانـيـات وـتـحـلـيلـ الـخـطـاب ، جامعة المسيلة، ماي 2017، ع 1،

4: مجلة نزوی، ع 66، آفریل 2011

5: مجلة عالم الفكر، الكويت، ع 4، مج 33،

6: مجلة المناظر، ع 4، ماي 1991

7: مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق ع 1- السنة الأولى، نوفمبر" 1979،

### 3: الرسائل العلمية

1: عمر بن دحمان، الاستعارات والخطاب الأدبي اطروحة دكتوراه، جامعة تيزي وزو

2: الحشاش غانم سعادة ، تقويم منهج البلاغة للمرحلة الثانوية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين ، رسالة ماجستير ، مخطوط ، الجامعة الإسلامية، غزة، 2001

3: هشام محمد بدوي، دور الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.